ملخص الدراسة

هدفت الدراســة إلى التعرف على حجم العنف الأســري في الأســرة اليمنية التعرف على العنف الأسـري وعلاقته بالأوضــاع الاقتصــادية والاجتماعية والثقافية، السـكانية، ومعرفه أهم أسـباب العنف الأسـري في المجتمع اليمني، ورصـد أشـكاله، مسـتخدماً المنهج الوصـفي التحليلي من خلال أداة الاســتبانة التي طبقت على عينة بلغت (384) مفردة من بعض مديريات العاصــمة صنعاء، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج على النحو الآتي:

1- أن العنف الأسري من الظواهر الاجتماعية المقلقة، وأكثر المواضيع الغامضة، نظراً لارتباطه المباشر بخصوصيات الأسرة التي لطالما تحرص على إخفاؤها والتستر عليها، بالرغم أنه يهدد الأمن والسلام الاجتماعيين للأسرة والمجتمع على السواء.

2- أن المفهوم السائد للعنف الأسري بين أوساط الأسر اليمنية بأنه التهديد والصياح بالمرتبة الأولى، يليه التمييز والتفريق بين الأبناء تبعاً للجنس في المرتبة الثانية.

3- أن العنف الأسـري اليوم أصـبح يجد مجالاً واسـعاً للانتشـار والتوغل بين أوسـاط الأسـر اليمنية، خاصــة في ظل الظروف والتطورات الراهنة والأزمات والهزات السـياسـية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تنعكس سلباً على الأسرة .

4- أن العنف النفسـي أكثر أشكال العنف الأسري ممارستاً بين الأسر اليمنية، في حين جاء العنف اللفظي في المرتبة الثانية، يتبعه العنف الجسـدي الذي ينال من الجسـد سـواء بأدوات جارحة أو بالركل بالضرب، كما أن من اكثر الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري في الأسر اليمنية هي الأسـباب الاقتصـادية نتيجة غياب الدخل الثابت والمنتظم للأسـرة تزامناً مع غلاء المعيشية وارتفاع الأسعار في ظل تدهور اقتصادي كبير نتيجة الحرب والحصار .

5- أن أكثر الفئات عرضـتاً للعنف الأسـري داخل الأسـرة اليمنية هي فئة (البنات) بالمرتبة الأولى، يليها فئة (الأم/ الزوجة)، في حين كشـفت النتائج أن (الآب/ الزوج) و(الأبناء الكبار من الذكور) هم أكثر ممارستاً للعنف الأسري داخل الأسرة.

6- كشـفت الدراسـة على أن الفئات التي تتعرض للعنف الأسـري داخل الأسـر اليمنية تلجأ غالباً إلى (الصبر والاستسلام) كرد على ما تتعارض له من عنف.

7- وجود العديد من الآثار السلبية التي يحدثها العنف الأسري على الفرد والأسرة والمجتمع منها : تعرض الأبناء لحالات نفسية وعدوانية وضعف شخصية نتيجة ما يحدث أمامهم من عنف، كما أنه يصيب الأسرة بالتفكك وانعدام الثقة بين أطرافها وتحطيم كيانها، وتعرضها للزوال وإعاقة مسارها وديمومتها ووظائفها، بالإضافة إلى أنه يضعف العلاقات والروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ويهدد الأمن والسلام الاجتماعيين للمجتمع، وينتج عنه أثار اقتصادية سيئة تعطل عجلة التنمية في المجتمع نتيجة ما يسوده من عنف ويحتكم اليه.

8- هناك تأثيرات السلبية لجائحة كورونا على العلاقات الأسرية في الأسر اليمنية من خلال ارتفاع حدة المشاكل الأسرية نتيجة التوتر والقلق والخوف من الجانب الصحي والاقتصادي على حدٍ سواء، نتيجة التعطل على العمل وصعوبة الإنفاق على الأسرة، ناهيك عن تلاشي بعض العادات والتقاليد الحميدة التي كان تمارسها الأسرة مع الأخريين من زيارات ومشاركات في الأفراح والأحزان خوفاً من العدوى والإصـــابة بالفيروس، الأمر الذي أدى إلى الانطوائية والعصبية وقسوة التعامل مع الأخريين داخل وخارج الأسرة.